ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Academic Resilience among Tikrit University Students and its Relationship to their Cognitive Curiosity

Dr. Omar Kazem Ali

College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : Oma.k.ali@tu.edu.iq

***Keywords*:**
reveal academic
cognitive curiosity
students of Tikrit University

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Apr. 2022
Accepted 17 June 2022
Available online 30 July 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The current research aims at revealing academic endurance among Tikrit university students and its relationship to their cognitive curiosity. The research community included male and female students of Tikrit University, from both scientific and humanitarian specializations. The researcher chooses a sample that consists of (500) male and female students distributed equally in the sample. The researcher prepares two scales, one to measure academic resilience and the other to measure cognitive curiosity and their apparent sincerity, the distinction of their paragraphs and their stability, as the academic resilience scale in its final form consisted of (28) items and the cognitive curiosity scale of (51) items, and in front of each item (5) alternatives were placed, and after applying the two research tools the research showed the following results: There is a high level of academic resilience and cognitive curiosity among Tikrit University students, and there are no differences in academic resilience and cognitive curiosity according to the gender variable. The research also shows a positive correlation between academic resilience and cognitive curiosity, and in light of the research results, the researcher puts together a set of conclusions, recommendations and suggestions.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.2.2022.18

الصمود الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقته بالفضول المعرفي لديهم

م.د. عمر كاظم علي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الكشف عن الصمود الأكاديمي وعلاقته بالفضول المعرفي لديهم , شمل مجتمع البحث طلبة جامعة تكرين من الذكور والإناث ومن التخصصين العلمي والإنساني , اختار الباحث عينة تكونت من (500) طالبة وطالبة موزعين بالتساوي في العينة , أعد الباحث مقياسين أحدهما لقياس الصمود الاكاديمي والأخر لقياس الفضول المعرفي وتم التأكد من صدقهما الظاهري وتمييز فقراتهما وثباتهما , إذ تالف مقياس الصمود الاكاديمي بصورته النهائية من (28) فقرة ومقياس الفضول المعرفي

من (51) فقرة , وأمام كل فقرة وضعت (5) بدائل , وبعد تطبيق أداتي البحث أظهر البحث النتائج الاتية : وجود مستوى عال من الصمود الاكاديمي والفضول المعرفي لدى طلبة جامعة تكريت , وعدم وجود فروق في الصمود الاكاديمي والفضول المعرفي حسب متغير الجنس , كما بين البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الصمود الاكاديمي والفضول المعرفي , وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

يواجه الطلبة مصاعب وعقبات مختلفة في حياتهم الأكاديمية إذ يمر بعضهم بمواقف سلبية لا يستطيعون التعامل معها، بينما يستطيع البعض الآخر التعامل مع هذه العقبات على الرغم من الظروف الصعبة التي يواجهونها، وهؤلاء تم تصنيفهم على أنهم أفراد لديهم صمود أكاديمي ؛ إذ ينظر اليهم على أنهم قادرون على أن يصلوا إلى نتائج إيجابية على الرغم من الظروف السلبية (Alva, 1991, p18).

يرتبط مفهوم الصمود بالتغلب على المحن والشدائد والضغط النفسي والاستجابة للتغير ويميل الأفراد إلى الاستجابة للظروف الضاغطة نفسياً بصورة مختلفة على أساس مستوى صمودهم (Trapp, 2010, p18).

يرى مارتن ومارش (Martin and Marsh, 2006) أن هناك العديد من الطلبة الذين يؤدون أداءً ضعيفًا ويستمرون في هذا الأداء الضعيف، في حين أن هناك عدداً كبيراً من الطلبة الآخرين قد تمكنوا من تحويل محنهم الأكاديمية إلى وضع جيد بالرغم من الشدائد التي تعرضوا لها، ومن الشدائد التي غالبا ما يتم الاستشهاد بها والتي تؤثر على التحصيل الدراسي هي الفقر المادي، وهنا يتمثل الصمود في قدرة بعض الطلبة على التغلب على قيود الفقر ومن ثم ينجحون (Gizir, 2004, p92), وفي السياق الأكاديمي، يتميز الصمود بهؤلاء الطلبة الذين تكون لديهم القدرة على عكس الفشل الأكاديمي إلى النجاح بينما يستمر الآخرون في الأداء السيئ ويفشلون (Martin and Marsh, 2006, p267).

يعد الفضول المعرفي الحجر الاساس لحل الكثير من المشكلات التي تواجهنا في هذا العصر، وقد كان مجتمعنا ولازال يفتقر الى الاهتمام بتطوير الفضول المعرفي لدى الافراد عامة، وقد أوصت ابحاث برلاين (Berlyne) ، و(ماو و ماو) (Maw& Maw) خلال منتصف القرن الماضي إلى إثارة الاهتمام بسلوك الفضول المعرفي لدى الإنسان، وعند الصغار والكبار على حد سواء، كما أدت إلى تنوع المجالات التي استأثرت باهتمام الباحثين بتقصي دور وأهمية الفضول المعرفي في التربية والتعليم، والإنتاج، والإبداع، والفنون، وسلوك اللعب، وطرح الأسئلة، وحاولت بحوثهم تقصي علاقته بالطبقة الثقافية والاجتماعية، والسمات الشخصية، ومستويات الذكاء، واضطرابات القلق، والإبداع، وكان الاهتمام بدرجة أقل بالفروق بين الجنسين في

الفضول المعرفي والاستكشاف، ومتابعة عمليات ومراحل الارتقاء في هذا السلوك وغير ذلك من الموضوعات .

ويرى ماسلو(Maslow) أن الفضول المعرفي حاجة ضرورية ملحة للأفراد جميعا دون التركيز على فئة عمرية معينة، ويؤكد على أنه النواة الاولى للبحث والاستكشاف العلمي، وهناك حاجات متزايدة إلى توجيه الدراسات للتعرف على الدوافع المرتبطة بالفضول المعرفي والاستطلاع والاستكشاف في العصر الحالي الذي يتسم بسرعة النمو العلمي المتزايد والمتجدد، والتطبيقات التكنولوجية ذات الايقاع السريع، لذا فإن استثارة دافع الفضول المعرفي وتطويره وزرعه لدي الافراد من أهم أهداف العملية التربوية والتعليمية، فالفرد لا يستطيع الاستجابة لعوامل البيئة والتحكم فيها كونه يجهل الكثير عنها، إلا إذا كان يحمل دوافع كافية عن الفضول المعرفي، والقدرة على التفسير والتحليل، والتمييز بين العناصر البيئية، والتعامل معها بطريقة تتسم بالفهم الواسع والمتعمق، ويمثل الفضول المعرفي البداية الأولى للابتكار لدى الأطفال والكبار على حد سواء.

أهمية البحث:

يعد الصمود الأكاديمي جانباً رئيسياً من جوانب عملية التعلم ويشير إلى قدرة الطلبة على التغلب على المحن الأكاديمية وضغوط الدراسة ويتضح من خلال عوامل الحماية الداخلية والخارجية، وتشير الدراسات إلى أن الصمود الأكاديمي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على حياة الطلبة وعلى تحصيلهم الدراسي (Martin & Marsh, 2006, p267).

وقد تم وضع الصياغة المفاهيمية للصمود نتيجة للعوامل داخل الأفراد مثل سمات الشخصية والثقة في قدراتهم الأكاديمية والحزم وأساليب المواجهة التي ظهر أنها تجعل بعض الأفراد يتقدمون في مسار نمو إيجابي رغم الظروف السيئة (Mirkiani, 2007, p15).

يرى (Waxman et al., 2003) أن دراسة الطلبة الذين يتمتعون بصمود أكاديمي توفر آثاراً مهمة لتحسين تعليم الطلاب المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي والأدلة التي تدعم أهمية الصمود الأكاديمي موجودة بالفعل (Waxman et al., 2003, p73)، إذ يرى (McLafferty et al, 2012) أن الصمود الأكاديمي يعد متنبأ فريداً من نوعه للتكيف في الجامعة والتأقلم مع الفروع الثانوية للدراسة والحضور والدراسة (McLafferty et al, 2012, p3)، وأن الصمود الأكاديمي يشير إلى العوامل التي تحد من السلوكيات السلبية المرتبطة بالإجهاد وتؤدي إلى نتائج تكيفية في وجود الشدائد ويناقشون قيمة دراسات الصمود التي تحدد الاختلافات بين الطلاب الصامدين وغير الصامدين والتي تركز على عوامل قابلة للتغيير لتصميم تدخلات تعليمية أكثر فاعلية (McMillan and Reed, 1994, p138).

يرى (Wang et al, 1994) إن الصمود الأكاديمي هو زيادة احتمال النجاح (الأكاديمي) على الرغم من المحن البيئية (Wang et al, 1994, p32)، وأشارت دراسة موانجي سي أن وآخرون (2015) التي

استهدفت معرفة العلاقة بين الصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية، وقد أجريت على عينة مكونة من (390) طالباً من ثلاث مدارس ثانوية في مقاطعة كيامبو، كينيا، إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصمود الأكاديمي والتحصيل الدراسي إذ أشارت نتائج الدراسة إلى أن التحصيل الدراسي يرتفع كلما زادت درجة الصمود الأكاديمي لدى الطلبة (Mwangi CN, et al., 2015, p1).

يؤثر الصمود بشكل إيجابي على جوانب أداء الفرد وإنجازه وصحته ورفاهيته (Martin and Marsh, 2006, p267–280). إذ يشير (مارتن ومارش، 2009) في منهجهما إلى الصمود الأكاديمي على انه قائم على أساس القوة والطموح في استجابة الطلاب إلى الشدائد الأكاديمية، كما أن أهمية الصمود الأكاديمي تظهر من خلال الدراسات التي تشير إلى الصمود الأكاديمي كمؤشر مهم على التأقلم في الجامعة والتي تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الصمود الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي (Martin and Marsh, 2009, 353–370)، وهذا يشير إلى إمكانية تعزيز الصمود من خلال التدخلات والإبلاغ عن الآثار الإيجابية للتدخلات التعليمية التي تتضمن جوانب الصمود الأكاديمي (Martin and Marsh, 2008, p60).

يعد الفضول المعرفي الطبيعي دافع قوي للبشرية ويعتبر السبب الرئيسي في الاكتشافات العلمية، والنهوض الحضاري، كما يعتبر الفضول المعرفي شرطا لتوسيع المعرفة، ماسلو (1970) افترض على ان الفضول يكون عنصرا هاما في تحديد الشخص السليم نفسيا، فوس وكيلر (1983) اكدا على أن الفضول والسلوك الاستكشافي له أهمية حيوية في التنمية البشرية لأنه يساعد في التكيف المرن لتغيير البيئة وتعني "اتجاه التنمية نحو أنماط متباينة من التفاعل ، و أكثر فعالية في حل المشكلات، كما ادعى (Giambra،1992) أن الخبرات المكتسبة من خلال الفضول والسلوك الاستكشافي تسمح بتعلم أنماط طبيعية للتنمية المعرفية للبالغين، وهكذا، فالفضول المعرفي هو الرغبة في الحصول على المعلومات والمعرفة، كما يعد أحدى المحفزات والسلوكيات الهامة للبشرية في مختلف مراحل العمر .

ماسلو (1970) ادعى أيضا أن الفضول حالة مرضية تصيب الافراد عامة وأحد العوامل الإيجابية الهامة للحصول على المعرفة، وان الفضول قد ساعد الكثير من الافراد على اكتساب المعرفة، وأعدوه وقود القرن العشرين لأنه كان سببا لمجموعة مذهلة من الاكتشافات العلمية والتكنولوجية، ولذلك، ان فهم الفضول المعرفي قد يساعدنا على البقاء في طليعة التقدم والقدرة التنافسية في منطقتنا، وفي الماضي، كانت النظرة للفضول ذات دلالة سلبية، وخاصة في الحياة اليومية ، وفي كثير من الأحيان ينظر إليها اجتماعيا على أنها منبوذة، مع مظاهر لعدم ضبط النفس، وأقرب إلى فعل قبح، الا ان هذه الفكرة سرعان ما تغيرت نحو الفضول حيث ان الفضول على ما يبدو أنه يعكس عن ما سبق ذكره من صفات ذميمة ومنبوذة، تغيرت الفكرة باعتبارها واحدة من الصفات المرغوبة من التعليم، ولا سيما في السياقات التعليمية، ويعد عنصرا أساسيا مساهما في التعلم، كما يعد من العوامل التي يكمن وراء رغبة الفرد للبحث عن المعلومات، الفضول اثناء الأداء الوظيفي للموظف

والمعلم يوحي بفكرة على أن التعلم لازال مستمر لدى الموظف بشكل عام والمعلم بصورة خاصة، وهو عنصر ضروري في مكان العمل وخاصة للمهن التي يتعرض اصحابها الى مواجهة الكثير من التساؤولات حيث يمكن لهم الفضول المعرفي على القدرة للتعامل ببراعة نادرة مع هذه المواقف ، ويمكن ذلك اذا كان الموظف يمتهن مهنة واحدة فقط، لان التنوع في المهن يضعف الاستفادة من بعض التعلم المسبق والمستمر , ومع ذلك غالبا ما أفاد الفضول المعرفي أن يكون جزء مهم من عملية التعلم، والتعلم بشكل إيجابي هو مفتاح التكيف في مكان العمل ومستويات، ولم يكن هناك بحوث تحدد الآثار المحتملة للفضول والتعلم على الجوانب المختلفة من الأداء الوظيفي.

ويعد جون ديوي على ان الفضول والتساؤل هو أم العلوم جميعها (ديوي ، 1915) وما زال الفضول الطبيعي للنوع الأنساني يكون حافزا رئيسا يكمن وراء الاكتشاف العلمي وتقدم الحضارة غورليتر (1987)، وقد رأى بياجيه 1952 في الفضول المعرفي مطلبا لاتساع المعرفة، وأعتقد برونر (1966) ان الفضول على درجة من الأهمية بحيث انه ((أساسي ليس لبقاء الفرد فحسب، بل أنه ضرورة لبقاء النوع)) وعد ماسلو (1970) الفضول عنصرا مهما في تطور أو نمو الشخص الصحيح سايكولوجيا، وأكد فوس Voss وكيلر Keller (1983) كون الفضول المعرفي وما يأتي به من ريادة واستكشاف هو أمر مهم وحيوي لتطور الانسان لأنه يساعد في التكيف المرن ازاء الظروف البيئية المتغيرة، كما انه يتضمن (توجها للتطور نحو أنماط متميزة للتفاعل الى جانب حلول للمشكلة الأكثر تأثيرا) (Loewenstein,1994, 75)

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

1- مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
2- الفروق في الصمود الاكاديمي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس .
3- مستوى الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة.
4- الفروق في الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس .
5- العلاقة بين الصمود الاكاديمي والفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة تكريت من الدراسة الصباحية من كلا النوعين (ذكور – إناث) ولكلا التخصصين (علمي – إنساني).

تحديد المصطلحات: سيتم تحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي:

الصمود الأكاديمي Academic Resilience: يعرفه كل من:

- **مارتن (Martin, 2013)** التغلب على الشدائد الحادة أو المزمنة التي تعد تهديدًا كبيرًا للتطور التعليمي للطالب (Martin, 2013, p. 488).

- **كسدي (Cassidy, 2015)** المثابرة رغم وجود عوامل الخطر والأحداث الضاغطة التي تعيق التحصيل الأكاديمي، والقدرة على التأمل في نقاط القوة والضعف، والتكيف مع طلب المساعدة، وتجنب القلق وعدم التأثر بالظروف السلبية (Cassidy, 2015, p2).

ومن خلال ما تقدم اعتمد الباحث التعريف النظري لـ كسدي (Cassidy, 2015) وذلك لأنه اعتمد في بحثه الحالي على مقياس كسدي للصمود الأكاديمي والمعد على وفق نظرية (ريتشاردسون وآخرون، 1990).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الصمود الأكاديمي المعتمد في البحث الحالي.

الفضول المعرفي Cognitive curiosity :

عرفه ليتمان (2003) : هو الرغبة الجوهرية في المعرفة، والسعي على تحفيز السلوك لتجربة شيئا ما، أو يحفزها للبحث عن المعلومات، وهناك نوعان من الحسابات النظرية الرئيسة للفضول:

الأول : تصور الفضول على انه المحرك الذي يحفز الفرد للبحث عن المعلومات التي تهدف إلى الحد من مشاعر غير سارة تتعلق بعدم اليقين والشك.

الثاني: يعد الفضول هو المحفز للإثارة، بحيث يكون الأفراد متحمسين للحصول على معلومات جديدة للحفاظ على أو لتعزيز مشاعر ممتعة من الفائدة، وهو التعريف الذي تبناه الباحث (Litman,2006,56).

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر ليتمان (2003) فان التعريف النظري هو نفسه تعريف ليتمان المشار اليه في اعلاه.

التعريف الاجرائي: يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته على فقرات مقياس الفضول المعرفي الذي بناه الباحث والمستند على نظرية ليتمان.

الاطار النظري

مفهوم الصمود الأكاديمي:

يعد الصمود الأكاديمي أحد المجالات التي يحقق فيها الفرد نجاحاً ملحوظاً بالرغم من العقبات التي تواجهه، والتي قد تعوق غيره عن تحقيق هذا النجاح (عطية، 2011، ص578)؛ إذ أن الطلبة المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي يواجهون مجموعة معقدة من المشكلات ناجمة عن الفقر والصحة وظروف اجتماعية أخرى من الصعب عليهم أن ينجحوا في الدراسة، ومن ثم فأحد أهم الأولويات الإلزامية في جدول الأعمال التعليمي القومي هو سد الفجوة في التحصيل بين هؤلاء الطلبة الناجحين أكاديمياً والذين يواجهون خطر الفشل، وإحدى مجالات البحث ذات التضمينات المهمة للتحسن التعليمي للطلبة الذين يواجهون خطر الفشل الأكاديمي

تركز على الطلبة الصامدين أو هؤلاء الطلبة الذين ينجحون في الدراسة رغم وجود الظروف السيئة، لذا ظهر ما يسمى بالصمود الأكاديمي (Waxman et al, 2003, p1).

تشير دراسة (Mclemore, 2010) إلى أن الصمود الأكاديمي هو المكون الأساسي للتعلم الاجتماعي والانفعالي كجانب حاسم في التعليم، والإشارة إلى القدرة على النجاح في الدراسة رغم الظروف السيئة مثل الفقر أو سوء المعاملة (Mclemore, 2010, p1).

يعد الصمود الأكاديمي أحد المفاهيم الأساسية لفهم نجاح الطلبة المعرضين للأخطار، وهو مفهوم ناشئ يتزايد استخدامه بين مجتمع الأبحاث نتيجة للتحديات المتزايدة في زيادة مستويات التحصيل الأكاديمي بين الطلاب (Madera, 2009, p16)، إذ يعد الصمود الأكاديمي عاملاً وقائياً من عدد كبير من المشكلات التي يتم مواجهتها في العملية الأكاديمية. والبحوث عن الصمود الأكاديمي مطلوبة لمنع المشكلات الأكاديمية (Kapikiran, 2012, p475)، ومن ثم فقد تم التركيز في التعليم أساساً على مساعدة الطلبة في تنمية الصمود للتغلب على المواقف أو الظروف السلبية (Trapp, 2010, p65). وقد تم تطبيق مفهوم الصمود على المدارس والجامعات لبعض الطلاب حتى يحققوا النجاح. والصمود الأكاديمي مجال فرعي من مجال أكبر في الصمود، ومثل المجال الأكبر في الصمود تتنوع طرائق التعريفات والقياسات للصمود الأكاديمي (Little– Harrison, 2011, p38).

مفهوم الفضول المعرفي:-

تؤكد الادبيات بان الفضول المعرفي مفهوم افتراضي يدل على الحالة النفسية الداخلية التي تدفع بالشخص الى تفحص واستكشاف بيئته التي يعيش فيها، وجمع المعلومات وتحصيل المعرفة منها، ويعد إشباع هذه الحالة ضرورة مؤكدة للصحة النفسية ولكافة المراحل العمرية وفي السياقات التعليمية عد الفضول المعرفي مساهما جوهريا في التعليم وعد أنه (ذلك العامل الذي يقف وراء الارادة أو الرغبة الفردية في المعلومات)، وان امتلاك المعلومات وابداء الانفتاح تجاه معلومات جديدة يمكن وعلى نحو قابل للجدل ان يكون أحدى الحاجات المجتمعية الأكثر الحاحا، ويشير كلا من Maw & Maw, (1964) بان مفهوم الفضول المعرفي هو الرغبة في التعرف وفهم الجديد و المجهول والغامض مما موجود في البيئة، بينما يذكر Kashdan, (2004) فضلاً عن عد مفهوم الفضول المعرفي مفهوما لنظام انفعالي ايجابي داخلي تصاحبه رغبة في التعرف، والسعي وراء المعرفة، وتنظيم الذات المتعلق بالإبداع، والجدة والتحدي (Kashdan:2004,792)

أن هناك حالة من عدم التأكد والغموض التي ترافق الفرد، هي التي تولد حالة الدافع الذي يسمى الفضول الادراكي والذي ينتج حالة عدم اليقين منه من خلال الاثارة غير الرمزية، او الاثارة البيئية المحددة، اما اذا كانت حالة عدم اليقين ناتج عن اثارة رمزية (لغة أو افكار) فان عائدها يطلق عليه الفضول المعرفي، وان كلا من الفضول الادراكي والمعرفي هما اللذان يدفعان بالكائن الى القيام بنشاط يتعلق بالحصول على تنبيهات

او معلومات ومعارف حول موضوع معين يبحث عنه الفرد , كما ان المفاهيم التي اشار اليها الباحث آنفاً تقترب من طبيعة الفضول وتشترك معه في بعض المكونات ولكنها تختلف عنه في البعض الاخر ايضاً.

ولذلك قام الباحث بتصنيف الرؤى المتعددة للفضول المعرفي بصورة اكثر تنظيما حتى يصل الى تحديد دقيق لطبيعته وكالآتي:

بوصفه (ميل): صنف بعض من خبراء وعلماء علم النفس من بينهم (Maw & Maw) مفهوم الفضول المعرفي على أنه مجموعة من الميول التي تأخذ طريقها في داخل الإنسان، وهذه الميول هي التي تدفعه نحو الاستطلاع والاكتشاف، فهو يود أن يعرف البيئة، ويرغب في التعرف على الأشياء الموجودة حوله، وأن يكشف العالم الخارجي وطرائقه المختلفة، كما يعَرف مفهوم الفضول المعرفي بأنه :"الميل إلى الاكتشاف والاقتراب نسبياً من المثيرات الجديدة والمعقدة والمتعارضة، والميل إلى النظر للمثيرات المألوفة بصورة جديدة" (Maw & Maw,1964,22).

ويعرَف، ايضاً، بانه :"الميل إلى الحركة واستشكاف الاشياء الغريبة، بهدف اكتشاف واستعمال الأشياء التي تحيط بالفرد والتي تكون غامضة عليه، فيقوم المستطلع بفك الأجهزة والأدوات بهدف التعرف عليها".

ويُعرَف بأنه :الميل إلى اكتساب أو تحويل المعرفة في المواقف، لتحقيق قدر من التوافق غير المباشر مع هذا الموقف، كما يعُرَف بأنه :"الميل إلى الاقتراب من واستكشاف ومعرفة مواقف جديدة غامضة أو فجائية مثيرة أو معقدة، ومتعارضة أو متنوعة، في وجود مواقف مشابهة مرت بخبرة الفرد السابقة" (Maw & Maw,1964,22).

الفضول المعرفي بوصفه (حاجة): صنف بعض علماء النفس ومنهم (Munsinger & Kassen) مفهوم الفضول المعرفي على أنه أحدى الحاجات الإنسانية الأساسية للافراد، فعَد علم النفس الإنساني مفهوم الفضول المعرفي ضمن النظام الهرمي لتصنيف الدوافع والحاجات، ويعد حاجة لدى الفرد للتساؤل والاستفسار والمناقشة، وأن إشباعها يؤدي التى ادراك الفرد التحليل والتنظيم وفحص العلاقات والمعاني.

ويعبر عن الفضول المعرفي على أنه الحاجة للمعرفة، وأن الفرد يسعى دائماً الى التعرف على كل شيء جديد في محيطه وبيئته، وأن هناك وسائل متعددة لإشباع هذه الحاجة منها : البحث والتنقيب والنشاط الذاتي والأسئلة واللعب، وعن طريقها يتعرف الفرد على الأشياء الجديدة وغير المألوفة لديه.

الفضول المعرفي بوصفه (سمة): تناول بعض علماء النفس على ان مفهوم الفضول المعرفي بصورة عامة هو سمة للفرد، أي أن الفرد يستجيب للمثيرات الإيجابية التي تكون جديدة وغريبة ومتعارضة وغامضة لديه في البيئة، ويتحرك نحوها، ويحاول استكشافها بدافع من الرغبة في زيادة التعرف على البيئة والذات، وبحثاً عن الخبرات الجديدة والمتنوعة، والمثابرة في فحص واستكشاف المثيرات، من اجل معرفة المزيد عنها، ويرى Loewenstein الفضول المعرفي بأنه: تلك السمة الشخصية التي يتمتع بها جميع الأفراد، ويكون الاختلاف

بينهم، في الدرجة، كما يراه بأنه "استعداد الفرد للبحث وإعادة إدراك المفاهيم غير العادية والغريبة. (Loewenstein,1994,75)

الفضول المعرفي بوصفه (حالة): صنف بعض علماء النفس ومنهم (Beswick ,1971) مفهوم الفضول المعرفي بأنه حالة من الشك تنتج عن تعرض الكائن الحي لنوعين من الاستثارة غير الرمزية فيسمى الفضول الإدراكي كما اكدت أحدى الآراء أن الفضول قد يكون حالة من الاستثارة الناتجة عن تعرض الإنسان للمثيرات الغامضة، أو المعقدة، أو التي تتصف بالجدة وعدم الألفة (Beswick ,1971,191) .

الفضول المعرفي بوصفه (سلوك): وعدَ بعض علماء النفس على أن مفهوم الفضول المعرفي سلوك (يمكن ملاحظته)، أي أنه الأداء الذي يقوم به الفرد، كما يظهر في السلوك الحركي، الذي يهدف إلى إيجاد الصلة بين الكائن الحي، وجوانب مختارة من البيئة، أو هو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد ويعمل على زيادة اتصاله بالأشياء الجديدة أو المختلفة والغريبة، كما يزيد من مقدار المخزون الحسي والوضوح الإدراكي للأشياء المحسوسة، ويعدَ أحد بدائل الإنتاجات السلوكية للتكوينات المعرفية، وأن المثيرات الجديدة تستثير سلوك الفضول المعرفي، الذي يتمثل في التقرب الإيجابي من هذه المثيرات(Maw & Maw,1984,189).

الفضول المعرفي بوصفه (دافع): وصنَف بعض علماء النفس ومنهم (Berlyne) مفهوم الفضول المعرفي على أنه دافع داخلي، يظهر عند الاستجابة للمواقف الخاصة فقط، وأن تلك المواقف تخلق صراعاً في المفاهيم فتؤدي إلى إثارة الفضول لدى الافراد، ما يجعل الأفراد يسلكون سلوكاً يعكس دافع الفضول لهذه المواقف، كما يصنف بأنه : دافع واستعداد فردي خاص لبحث وإعادة حل الصراعات التصورية للكائن الحي وأنه : دافع يدفع الافراد إلى أن يبحثوا ويستكشفوا ويتساءلوا ويتناولوا الموضوعات البيئية المعقدة أو الغريبة او الجديدة عليهم، والتي تحتوي على المثيرات الجديدة والغامضة .(Berlyne,1950, 68)

كما يعد الدافع الذي يمثل نزوع الفرد لاستطلاع وتفحص شيء ما، أو موقف بفحصه وبحثه، وذلك عند مجابهته لمثيرات جديدة عليه، أو مواقف وخبرات تكون جديدة، كما يعد من أهم الدوافع التي أدت إلى أطراء العلم والمعرفة، وأن لهذا الدافع أربعة مستويات هي:

أ- المستوى الحسي : وتتمثل في الرغبة في التحسس والشم والتذوق والسمع والرؤية.

ب- المستوى الحركي : وتتمثل في الرغبة في تعلم المهارات الحركية، كالمشي والجري والتسلق والسباحة.

ج- المستوى المعرفي : ويتمثل في الرغبة في المعرفة والتحصيل العلمي والفهم والتعلم.

د- المستوى الانفعالي : ويتمثل في الرغبة في الخبرة للمشاعر الجديدة.

ويرتبط كل مستوى من هذه المستويات بالعمر الزمني للأفراد، فالمستوى الحسي يمثل مرحلة الطفولة المبكرة، والمستوى الحركي يمثل مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى، والمستوى المعرفي يرتبط بالطفولة المتأخرة، والمستوى الانفعالي يرتبط بالمراهقة والرشد(Kashdan,2004,92)

الفصل الثالث

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وهو منهج يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

يقوم المنهج الوصفي الارتباطي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره .

اولاً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة تكريت / الدراسات الصباحية من الكليات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (31147) طالباً وطالبة بواقع (7665) طالباً وطالبة في الكليات العلمية و(23482) طالباً وطالبة في الكليات الإنسانية وبواقع (15667) من الذكور و(15480) من الإناث .

ثانياً: عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، والبالغ عددهم (500) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي بين النوع (ذكور- إناث)، والتخصص (علمي – إنساني)، من الكليات العلمية تم اختيار (كلية الطب وكلية العلوم) بواقع (250) طالباً وطالبة، ومن الكليات الإنسانية تم اختيار (كلية التربية وكلية الآداب) بواقع (250) طالباً وطالبة .

ثالثاً: أدوات البحث: فيما يلي وصف لخطوات إعداد المقاييس:

أولاً- مقياس الصمود الأكاديمي Academic Resilience Scale:

حصل الباحث على مقياس الصمود الأكاديمي من خلال دراسة بعنوان (The Academic Resilience Scale (ARS30): a new multidimensional construct measure) وقد اعتمد الباحث على مقياس الصمود الأكاديمي في البحث الحالي للأسباب الآتية:

1- يعد من المقاييس الحديثة نسبياً، إذ تم بنائه من قبل (Cassidy 2015).

2- يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من صدق وثبات عاليين.

3- لم يحصل الباحث على مقياس آخر لقياس الصمود الأكاديمي.

- وصف مقياس الصمود الأكاديمي الأصلي:

يتكون مقياس كسدي (Cassidy) للصمود الأكاديمي من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: (المثابرة)، و(التأمل والتكيف مع طلب المساعدة)، و(الاستجابات الانفعالية والتأثيرات السلبية)، جميعها فقرات إيجابية ما عدا بعض الفقرات السلبية وهي الفقرة (1 و 3 و 15) في بعد المثابرة، والفقرة (6 و 7 و 12 و 14 و 19 و 28) في بعد الاستجابات الانفعالية والتأثيرات السلبية، وقد عرف المُعد للمقياس الأبعاد وكالآتي:

1- المثابرة Perseverance : قدرة الطالب على العمل بجدية وعدم الاستسلام لضغوط الدراسة والتمسك بخططه وأهدافه المستقبلية وتقبله للتغذية الراجعة من الأستاذ واستخدامها في تحسين مستواه الدراسي.

2- **التأمل والتكيف مع طلب المساعدة Reflecting and adaptive help-seeking :** قدرة الطالب على التفكير بنقاط القوة والضعف في أدائه والبحث عن المساعدة والدعم والتشجيع، وقدرته على مراقبة جهوده وإنجازاته وإدارة العقوبات والمكافآت الذاتية.

3- الاستجابات الانفعالية والتأثيرات السلبية Negative affect and emotional response : القدرة على مواجهة الشدائد والمحن الأكاديمية وعدم التعامل معها باستجابات انفعالية وسلبية وتجنب القلق والشعور بالتفاؤل والأمل.

صدق الترجمة لمقياس الصمود الأكاديمي:

لغرض تهيئة المقياس وجعله مناسب للبيئة العراقية قام الباحث باستخراج صدق الترجمة وعلى النحو الآتي:

1- قام الباحث بترجمة مقياس الصمود الأكاديمي من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية بواسطة مختصين باللغة الإنكليزية وعلم النفس وكذلك ترجمة المقياس من قبل الباحث مع المشرفة وتم توحيد الترجمات بنسخة واحدة موحدة.

2- ترجمة النسخة الموحدة من مقياس الصمود الأكاديمي من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية.

3- عرض النصين باللغة الإنكليزية على متخصص باللغة الإنكليزية، للموازنة بين النسختين للتحقق من دقة الترجمة فأشارت إلى أنهما متطابقتان بنسبة عالية .

- عرض فقرات المقياس على الخبراء:

عرض الباحث فقرات مقياس الصمود الأكاديمي على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (14) خبيراً، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين المحكمين في إبقاء أو حذف أو تعديل الفقرة، إذ تم تعديل بعض فقرات المقياس وهي (1، 2، 15، 21، 23، 25) ، وأيضاً أشاروا إلى تغيير بدائل المقياس إلى (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق علي أبداً) وبناءً على ذلك تبين أن جميع الفقرات صالحة، وبقي المقياس محتفظاً بجميع فقراته (30) فقرة ، إذ حصلت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق بين آراء الخبراء (80%) فأكثر.

- وضوح التعليمات:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لغرض تلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة (20) ذكور و(20) إناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير عينة البحث، وبعد القيام بهذا الإجراء تبين أن فقرات المقياس وتعليماته وبدائله كانت واضحة وإن متوسط الوقت المستغرق لإجاباتهم هو (24) دقيقة.

- تصحيح المقياس:

يتكون مقياس الصمود الأكاديمي من (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد تقابلها (5 بدائل) تتمثل بـ (تنطبق عليّ دائماً – تنطبق عليّ غالباً – تنطبق عليّ أحياناً – تنطبق عليّ نادراً – لا تنطبق عليّ أبداً) يقابلها سلم درجات (5، 4، 3، 2، 1) هذا ما يخص الفقرات ذات المضمون الإيجابي، أما الفقرات ذات المضمون السلبي وهي (1، 3، 6، 7، 12، 14، 15، 19، 28) فيقابلها سلم درجات (1، 2، 3، 4، 5) وبذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب للمقياس هي (150) وأقل درجة هي (30).

- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الصمود الأكاديمي:

وقد تمت هذه الإجراءات على وفق الآتي:

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

أ- قام الباحث بتصحيح جميع استمارات الإجابة وإعطاء الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات التي أجاب الطلبة عليها.

ب- تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

ج- تم تعيين مجموعتين عليا ودنيا، وقد أقترح المتخصصون نسبة لفرز المجموعتين وهي (27%) للمجموعة العليا و(27%) للمجموعة الدنيا، إذ أشاروا إلى أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى ما يمكن من التمايز

(كراجة، 1997، ص124)، وبما أن عدد العينة (400) فإن عدد الاستمارات في كل مجموعة هو (108) استمارة.

د- تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس، بعدها تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغة (30) فقرة، اتضح بعدها أن جميع فقرات المقياس مميزة ولها قدرة على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، إذ حصلت الفقرات على قيمة تائية محسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214)، وبذلك بقي المقياس محتفظاً بجميع فقراته البالغ عددها (30) فقرة .

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

للتحقق من تجانس فقرات المقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس, ودرجاتهم الكلية على المقياس لجميع أفراد عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة، وباستعمال القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0،098) ظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) .

- مؤشرات الصدق Validity Indexes:

وقد كان لمقياس الصمود الأكاديمي مؤشران للصدق هما:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية وكان عددهم (14) خبيراً لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات .

ب - صدق البناء Construct Validity:

تحدد انستازي و اورابنا أربعة أساليب رئيسية للتحقق من مؤشرات صدق البناء، وهي:

1- الاتساق الداخلي Internal Consistency

2- التحليل العاملي Factor Analysis

3- الارتباطات Correlations مع مقاييس واختبارات أخرى.

3- التغيرات النمائية Development Changes, "التي تتضمن صياغة فرضيات عن وجود فروق في الخاصية المقاسة لدى مراحل نمائية مختلفة".

وقد اعتمد الباحث في استخراج صدق البناء لمقياس الصمود الأكاديمي على أسلوب الاتساق الداخلي .

الاتساق الداخلي Internal Consistency

وقد تم التحقق من صحته في إجراء سابق، من خلال تحليل فقرات المقياس إحصائياً ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية.

- مؤشرات الثبات Reliability Indexes:

ولقد اعتمد الباحث في استخراج الثبات باستخدام طريقتا إعادة الاختبار وطريقة الفاكرونباخ:

أ- طريقة إعادة الاختبار Test – Retest Method:

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق مقياس الصمود الأكاديمي على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من غير عينة البحث، وبعد مرور فترة (14) يوما أعاد الباحث تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (0،82) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه إذا ما تم موازنته بالدراسات السابقة إذ كان معامل الثبات بهذه الطريقة (0،81).

ب- طريقة الفاكرونباخ Cronbach Alpha Method:

ولاستخراج ثبات مقياس الصمود الأكاديمي بهذه الطريقة، اعتمد الباحث باستخراج الثبات على عينة البحث (400)، بعد استبعاد الفقرتين (1 ، 23) واصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج إن معامل الثبات المستخرج بطريقة الفاكرونباخ لمقياس الصمود الأكاديمي بلغ (0،79) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه إذا ما تم موازنته بالدراسات السابقة ومنها دراسة (شحاته، 2015) إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (0،92)، ودراسة (أحمد، 2018) إذا بلغ (0،84).

- مقياس الصمود الأكاديمي بصورته النهائية:

يتكون مقياس الصمود الأكاديمي بصورته النهائية من (28) فقرة ، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي (المثابرة، التأمل والتكيف مع طلب المساعدة، الاستجابات الانفعالية والتأثيرات السلبية)، يتكون البعد الأول (المثابرة) من

(13) فقرة وهي (1، 2، 3، 4، 7، 8، 9، 10، 12، 14، 15، 16، 28)، والبعد الثاني (التأمل والتكيف مع طلب المساعدة) فيتكون من (9) فقرات وهي (17، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27)، والبعد الثالث (الاستجابات الانفعالية والتأثيرات السلبية) فيتكون من (6) فقرات وهي (5، 6، 11، 13، 18، 26)، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل متدرجة الإجابة وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (140) درجة وأقل درجة للمقياس (28) درجة، والوسط الفرضي للمقياس (84).

مقياس الفضول المعرفي :

أن عملية بناء أي مقياس يجب أن تمر بخطوات أساسية وهي:

- تحديد المفهوم المراد قياسه.
- تحديد مجالات المفهوم.
- صياغة الفقرات لكل مجال وصلاحيتها.
- إجراء تحليل الفقرات

أ. تحديد مفهوم الفضول المعرفي:

حدد الباحث التعريف النظري لمفهوم الفضول المعرفي هو الرغبة الجوهرية في المعرفة، والسعي على تحفيز السلوك لتجربة شيئا ما، أو يحفزها للبحث عن المعلومات.

ب. تحديد مجالات مفهوم الفضول المعرفي:

اعتماداً على نظرية ليتمان (Litman, 2003) في تفسير الفضول المعرفي وتعريفه النظري، تم حصر اربعة مجالات للفضول المعرفي وهي:

اولا: الفضول الخاص بالمعرفة المحدد : ويقصد به سعي الفرد وراء المعرفة الجديدة والبحث عن التوضيح والتي تساعده على فهم العالم المحيط به.

ثانيا: الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الاشكال: استغلال اوقات الفراغ بالبحث عن المعرفة الجديدة من خلال الانشغال بتسلية تتمركز حول اكتساب معارف وعلوم جديدة كالقراءة أو مشاهدة افلاما وثائقية وعلمية.

ثالثا: الفضول الإدراكي الحسي المحدد : وهو عبارة عن استكشاف الفرد للمدخلات الحسية المتنوعة مثل الاصوات والمذاقات والمناظر أو المشاهد، كتجريب انواع كثيرة من الاطعمة أو تلمس الاقمشة أو شم الزهور.

رابعا: الفضول الادراكي الحسي المتعدد الاشكال : هو استغلال أوقات الفراغ في اكتشاف مثيرات حسية مختلفة مثل التجوال في الاسواق، وزيارة المتاحف، وايجاد طرق جديدة للتفاعل مع الانسجة والعطور والمناظر الخارجية.

جـ .صياغة الفقرات :

بعد تحديد مجالات مفهوم الفضول المعرفي، قام الباحث بصياغة فقرات المقياس بأسلوب العبارات التقريرية (التقرير الذاتي) وبلغت عدد فقرات المقياس (53) فقرة موزعة على اربعة مجالات وعلى النحو الاتي:

1- المجال الاول الفضول الخاص بالمعرفة المحدد (22) فقرة.
2- المجال الثاني الفضول الخاص بالمعرفة متعدد الاشكال (14) فقرة.
3- المجال الثالث الفضول الادراكي الحسي (10) فقرات.
4- الفضول الادراكي الحسي متعدد الاشكال (7) فقرات.

اذ تم صياغة (53) فقرة موزعة على مجالات الفضول المعرفي ، وبذلك اصبح عدد الفقرات (53) فقرة بصورته الاولية .

د. صلاحية الفقرات :

للتحقق من ذلك قام الباحث بعرض فقرات مقياس الفضول المعرفي على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (14) محكماً في مجال التربية وعلم النفس من اجل ابداء ارائهم من خلال الحكم على مدى صلاحية الفقرة ، ومدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق(80 %) على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس وقد حصل اتفاق على جميع فقرات المقياس مع اجراء التعديلات اللغوية على بعض الفقرات.

بدائل الإجابة وتصحيح المقياس :

اعتمد الباحث طريقة ليكرت(Likert) المتدرج في بناء الفقرات للمقياس، وبما ان عدد البدائل(5) وهي(تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً ، لا تنطبق عليّ أبداً) عند تصحيح المقياس تعطى الدرجات من(5- 4 – 3 – 2 – 1) للفقرات الموجبة، والعكس للفقرات السالبة بعد ذلك تجمع الدرجات بحسب استجابة كل فرد لتكون الدرجة الكلية على المقياس.

تعليمات المقياس :

إنَّ التعليمات تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء إجابته عن فقرات المقياس، وروعي أن تكون التعليمات سهلة ومفهومة، كما تم التأكيد على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب، والذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة(✓) أمام البديل المناسب، وانه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وان الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث، وسوف تستعمل لأغراض البحث العلمي.

التطبيق الاستطلاعي:

بعد وضع التعليمات لمقياس الفضول المعرفي، تم إجراء تطبيق استطلاعي لمعرفة درجة وضوح فقرات المقياس لدى مجتمع البحث والصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لتلافيها قبل التطبيق بصورته النهائية، لذا تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (40) طالبا وطالبة وبعد إجراء التطبيق الاستطلاعي اتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة لأفراد العينة، كما أن مدى الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة على المقياس(31) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات:

ولأجل حساب القوة التميزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق مقياس الفضول المعرفي تم تصحيح المقياس على وفق الخطوات الأتية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (400) استمارة.

2- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

3- تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي تعد أقصى تمايز والبالغ عددها (108) استمارة ، كذلك تعيين نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (216) استمارة من أصل (400) استمارة.

4- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214) وكانت جميع الفقرات مميزة ما عدا الفقرتين (23 – 41) لأن قيمتهما التائية المحسوبة أقل من الجدولية .

الخصائص السايكومترية :

الصدق الظاهري :

يُعد الصدق الظاهري احد مؤشرات الصدق، ويعبر عن مدى وضوح الفقرات وكفاية صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من أجله وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرضه على لجنة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس واخذت نسبة الاتفاق 80%.

الثبات Reliability : تم حساب الثبات بطريقتين هما:

أ- طريقة الاتساق الخارجي باستعمال إعادة الاختبار :

قام الباحث باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (60) طالبا وطالبة ، ثم أعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور(14) يوماً وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني ،وكان معامل الارتباط (0.874) وهو معامل ثبات جيد مقارنة بالدراسات السابقة .

ب - طريق الاتساق الداخلي باستعمال معادلة(الفا كرونباخ):

بعد تطبيق معادلة(إلفا كرونباخ) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس(0.82) وهذا يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس مقارنة بالدراسات السابقة.

وصف المقياس بالصيغة النهائية:

أصبح المقياس في صيغته النهائية يتكون من(51) فقرة ، اعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (225)، وادنى درجة ستكون (51) بمتوسط فرضي قدره (153) درجة.

الفصل الرابع

الهدف الأول: تعرف مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في متغير الصمود الأكاديمي بلغ (87,42) درجة، وبانحراف معياري قدره (2,82)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (84)، وباستعمال الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة كانت (27,08) وعند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1،96) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (499)، مما يعني أن أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم صمود أكاديمي، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس الصمود الأكاديمي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
				المحسوبة	الجدولية	
500	87,42	2,82	84	27,08	1,96	دالة

يفسر الباحث هذه النتيجة على أن هناك رغبة للطلبة في تحقيق مستويات تحصيل عالية، كما أنهم قد يتميزون بدافعية نشطة حيث يقضون وقتاً في أداء واجباتهم ومهامهم الدراسية، وقد يكون لديهم مستوى مرتفعاً من الدافعية للإنجاز وهذا يتطلب مستويات عالية من الصمود الأكاديمي.

كما يدل كذلك على ادراك الطلبة لأهمية الصمود، والظروف التي يمر بها مجتمعنا الآن تحتاج إلى شخصية قوية تتمتع بصمود مرتفع لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة بصفة عامة والحياة الدراسية بصفة خاصة، خصوصاً في ظل الظروف التي يمر بها بلدنا بدءاً من التظاهرات وما نتج عنه من حظر للتجوال في ظل كل هذه الظروف نلاحظ أن الطلبة لديهم صمود أكاديمي بالرغم من كل التحديات التي واجهوها للوصول إلى نتائج إيجابية وأداء أكاديمي مقبول.

وبشكل عام تدل هذه النتيجة أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي، والذي يتمثل في قدرة الطلبة على تحقيق النجاح في الجامعة رغم الظروف الضاغطة نفسياً وأكاديمياً، وإعادة التوازن لهم. وهذه القدرة تتطلب أن يمتلك الطلبة مجموعة من المهارات التي يمكن أن تؤثر على مستوى صمودهم في أدائهم داخل الجامعة، ومن ثم الوصول إلى نتائج إيجابية وأداء أكاديمي أفضل، وهذه المهارات كما أشار إليها (Cassidy, 2015) هي (المثابرة، التأمل والتكيف مع طلب المساعدة، الاستجابات الانفعالية والتأثيرات السلبية)، حيث يمكن تعليم هذه المهارات واكتسابها، وأن تنمية هذه المهارات أمر أساسي لرفع مستوى الصمود الأكاديمي لدى الطلبة.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في الصمود الاكاديمي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور– اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الصمود الاكاديمي (87,37) درجه وانحراف معياري (3,05) درجه، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (87,46) درجه، وانحراف معياري (2,58) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (0,35) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (498) . وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس الصمود الاكاديمي .كما في جدول (2).

جدول (2) الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الصمود الاكاديمي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة 0.05
الذكور	250	87,37	3,05	0,35	1.96	غير دالة
الإناث	250	87,46	2,58			

الهدف الثالث: تعرف الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة تكريت.

أظهر التحليل الإحصائي للبيانات بان متوسط افراد عينة البحث بلغ (161,17) وبانحراف معياري مقداره (4,30) اما المتوسط الفرضي بلغ (153) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (42,49) ظهر ان الفرق دال احصائيا بالاستناد الى الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي في الفضول المعرفي لدى طلبة جامعة تكريت

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
500	161,17	4,30	153	499	42,49	1,96	0,05

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الآراء التي جاء بها ليتمان والتي تؤكد على أن الفضول المعرفي سمة او دافع تتمتع به الكائنات الحية عموما وبوجه الخصوص الانسان، ومن جانب اخر ان هذه السمة لا تقتصر على الاطفال بل تتعدى الى الراشدين والكهول ايضا، ولما كانت عينة البحث الحالي هذا من المعلمين فمن المنطقي جدا ان يتصف هؤلاء بهذه الصفة، ومن ثم فأن نتيجة الهدف اعلاه تكون منطقية ، ومن جانب اخر انها جاءت متطابقة ومتفقة مع نظرية ليتمان التي تؤكد على ان الفرد يسعى الى البحث والتقصي عن المعلومات والمعارف التي تساعده على التكيف مع البيئة التي يعيشها، خاصة ان مهنة التعليم من المهن التي تتطلب من المعلمين ان يرفدوا مخزونهم المعرفي بكل ماهو جديد عن طبيعة عملهم والمواد التي يدرسونها لتلامذتهم، كما تطابقت هذه النتيجة مع دراسة ليتمان 2003 ، ودراسة ماثيو 2007 والكثير من الدراسات التي تؤكد على ان الانسان بطبيعته يمارس الفضول المعرفي.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في الفضول المعرفي لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور– اناث).

لتحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً لدرجات افراد العينة، فبلغ المتوسط الحسابي للذكور على مقياس الفضول المعرفي (161,38) درجه وانحراف معياري (3,99) ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (160,95) درجه، وانحراف معياري (4,58) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد ان القيمة التائية المحسوبة (1,12) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وهي غير داله إحصائيا عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (498) . وهذا يعني عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مقياس الفضول المعرفي .كما في جدول (4).

جدول (4) الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الفضول المعرفي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة 0.05
الذكور	250	161,38	3,99	1,12	1.96	غير دالة
الإناث	250	160,95	4,58			

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة بين الصلابة الاكاديمية والفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية :

استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الصلابة الاكاديمية والفضول المعرفي لدى طلبة جامعة تكريت , وقد تبين ان قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوي (0,73) وهذا يدل على وجود علاقة طردية او إيجابية ودالة بين الصلابة الاكاديمية والفضول الاكاديمي .

ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة في ان الفرد الذي يمتلك صلابة اكاديمية يكون له اندفاع للحصول على كمية اكبر من المعلومات والمعرفة بسبب دافعيته لاكتشاف ما هو مجهول بالنسبة اليه وخاصة بالنسبة لطلبة المرحلة الجامعية بسبب النضج المعرفي والعقلي الذي وصلوا اليه , وبذلك يكون له فضول معرفي اكبر , وهذا يفسر وجود علاقة ارتباطية إيجابية وقوية بين الصلابة الاكاديمية والفضول المعرفي .

الاستنتاجات : وفقا لنتائج البحث يمكن للباحث استنتاج ما يأتي :

1–إن لطلبة المرحلة الجامعية مستويا عاليا من الصلابة الاكاديمية .

2–لا يوجد فرق دال في الصلابة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير الجنس .

3–إن لطلبة المرحلة الجامعية مستويا عاليا من الفضول المعرفي .

4-لا يوجد فرق دال في الفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية حسب متغير الجنس .

5-توجد علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين الصلابة الاكاديمية والفضول المعرفي .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي :

1-الاهتمام بمتغير الصلابة الاكاديمية لما لها من علاقة بالجوانب العقلية والمعرفية للمتعلمين .

2-الاهتمام بمتغير الفضول المعرفي باعتباره من المتغيرات المهمة والتي تخص حب الاستطلاع لدى المتعلمين .

المقترحات : يمكن للباحث اقتراح الدراسات المستقبلية الاتية :

1-بناء برنامج تربوي لتنمية الصلابة الاكاديمية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

2-الكشف عن علاقة الصلابة الاكاديمية بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل دافع الإنجاز الدراسي .

3-بناء برنامج تربوي لتنمية الفضول المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

4-الكشف عن علاقة الفضول المعرفي بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل مستوى الطموح الاكاديمي .

المصادر

1. 1.Atia , Ashrsf , Mohamam (2011) Alsmood Alakadimi wa Ilaqthu betaqdeer althat lda aina men talabat Altaaleem Almaftooh , Majalat Derasat Nafsea .no (4) .
2. Alva, S. A. (1991). Academic invulnerability among Mexican-American students: The importance of protective and resources and appraisals. **Hispanic Journal of Behavioral Sciences, 13,** 18–34.
3. Cassidy, Simon (2015). Resilience Building in Students: The Role of Academic Self-Efficacy. **Psychology and Public Health, Vol. 6**, University of Salford, UK.
4. Gizir, C. (2004). Academic resilience: **AAN investigation of protective factors contributing to the academic achievement of eight grads students in poverty.** Ph. D. Thesis. The Graduate Scinces, Middle Eastt Technical University.
5. Kashdan, T. B., Rose, P., & Fincham, F. D. (2004). **Curiosity and exploration: Facilitating positive**
6. Litman, J.A. & Silvia, P. J. (2006). **The latent structure of trait curiosity: Evidence for interest and deprivation curiosity dimensions**. Journal of Personality Assessment, 86, 318-328.
7. Little- Harrison, N. (2011). **Assessing teacher and parent support as moderators in the relationship between block high school students academin achievement and socioeconomic status.** Ph. D. Thesis, School of Education Department of Educational and Counseling Psychology, State University of New Yourk.
8. Loewenstein, G. (1994). **The psychology of curiosity. A review and interpretation. Psychological Bulletin**, 116(1), 75-98., summarizing Piaget.
9. Madera, M. (2009). **Success despite adversity: the academic resilience of Latina women**. Ph. D. Thesis, Leadership of Urban Schools Program, University of Massachusetts Boston.
10. Martin, A. J. & Marsh, H.W. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. **Journal of School Psychology, 46,** 53-83.
11. Martin, A. J.(2013). Academic buoyancy and academic resilience: exploring 'everyday' and 'classic' resilience in the face of academic adversity. **Sch. Psychol. Int**. 34,488–500.
12. Martin, A.J. & Marsh, H.W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct Validity Approach. **Psychology in the School,** Vol. 43, No. 3, pp 267-281.
13. Maw,W,H.(1964).An exploratory Study into measurement of curiosity in elementary school children , Project No,801,Washington:D.c.United States Office of education.
14. McLafferty, M., Mallet, J., and McCauley, V. (2012). Coping at university: the role of resilience, emotional intelligence, age and gender. **J. Quant. Psychol. Res.** 1, 1– 6.
15. Mclemore, C. (2010). Resilience and academic performance. **A Review of the Literature,** Success Highways, Scholer Centric.
16. McMillan, J. H., and Reed, D. F. (1994). At-risk students and resiliency: factors Contributing to academic success. **Clearing House 67**,137–140.
17. Mirkiani, A. (2007). **Toward understanding academic risk and resilience: Asocial capital perspective**. Ph. D. Thesis, Faculty of the Graduate School, University of Southern California.
18. Mwangi CN, et al. (2015). Relationship between Academic Resilience and Academic Achievement among Secondary School Students in Kiambu County, Kenya, **International Journal of School and Cognitive Psychology.**

19. Trapp, C. (2010). **The association among emotional intelligence, resilience, and academic performance of preserves teacher**. Ph. D. Thesis, University of Phoenix.
20. Wang, M. C., Haertal, G. D., & Walberg, H. J. (1994). Educational resilience in inner cities. In M.C. Wang & E.W. Gordon (Eds.), **Educational resilience in inner-city America: Challenges and prospects**, (pp. 45–72). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
21. Waxman, H.; Gray, J. & Pardon, Y. (2003). Review of research on educational resilience. **The Center for Research on Education, Diversity & Excellence,** University of California, Santa Cruz.